

الخطب المنبرية-52-الورع من الدين | صالح الفوزان | العام | كبار

العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان الحمد لله رب العالمين على فضله واحسانه اغنانا بحلاله عن حرامه وكفانا بفضلته عن سواه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

ولا نعبد الا اياه واشهد ان محمدا عبده ورسوله ذكر ان الحلال بين وان الحرام وان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما امور فيها اشتباه صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن والاه - [00:00:28](#)

سلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى قال الله تعالى يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين - [00:00:55](#)

وقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم وقال تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون - [00:01:23](#)

في هذه الايات الكريمات يأمر الله الناس عموما والانبيا والمؤمنين خصوصا ان يأكلوا من الطيبات والمراد بالطيبات المباحات من كل ما طاب في ذاته وفي طريقة اكتسابه ووضه الخبائث ضد الطيبات - [00:01:48](#)

الخبائث والنبي صلى الله عليه وسلم بعثه الله ليحل لنا الطيبات ويحرم علينا الخبائث والطيب كلما كل ما طاب في ذاته وفي طريقة اكتسابه وفي اثره على والابدان والخبث كل ما خبت في ذاته - [00:02:23](#)

او في طريقة اكتسابه او في اثره على القلوب والابدان وجاء في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما امور مشتبهات - [00:02:57](#)

لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يقع فيه الا وان لكل ملك حمى - [00:03:22](#)

الاوان حمى الله محارمه الاوان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب فالحلال بين بينه الله سبحانه وتعالى في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:03:46](#)

والحلال البين سمي بينا لانه يعرفه يعرفه العالم والعامي بين لانه يعرفه العالم والعامي وذلك مثل الميتة والخمر ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به والدم والربا والرشوة والميسر وهو القمار - [00:04:18](#)

وكل معاملة فيها غش او خديعة او فيها او فيها غموض وعدم وضوح واما الطيبات البينة الحلال البين فمثل الزروع والثمار وبهيمة وبهيمة الانعام وصيد البر والبحر وما احل الله جل وعلا - [00:05:01](#)

تحليلا واضحا نص على انه حلال فهذا حلال بين الواجب علينا ان نأخذ الحلال البين ونترك الحرام البين لانه ليس لنا عذر في ذلك لبينانه ووضوحه وبينهما امور بين الحلال والحرام امور مشتبهات - [00:05:41](#)

لا يدري هل هي من الحلال او هي من الحرام نظرا لاختلاف الادلة فيها لا يعلمهن كثير من الناس اما الراسخون في العلم فانهم يعلمون حكم هذه المشتبهات والموقف الواجب علينا اننا نتوقف - [00:06:15](#)

بالمشتبهات اننا نتوقف في المشتبهات من باب الاستبراء للدين والعرض اي اي التورع تورع لان لا نفع في الحرام فلا نأخذ الا ما كان

حلالا بينما لا اشكال فيه ونترك ما كان حراما بينا - [00:06:48](#)

لا اشكال فيه ونتوقف فيما اشتبه علينا امره من باب الاحتياط وبراءة الذمة وترجيحا لجانب الحظر وقد بين صلى الله عليه وسلم فائدة ذلك فائدة اتقاء الشبهات فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه - [00:07:16](#)

تبرأ لدينه لئلا يقع في الحرام واستبرأ لعرضه لان لا يتناوله لان لا يتناوله الناس بالذم والتنقص ثم بين ضرر الوقوع في المشتبهات ومن وقع في الشبهات يعني اخذها ولم يبالي - [00:07:50](#)

وقع في الحرام لانها وسيلة الى الحرام وتؤدي الى الحرام فاذا تساهل الانسان المشتبهات فانه يتساهل بالحرام ويستمرؤه على ولو على المدى البعيد ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام ثم ضرب مثلا واضحا - [00:08:18](#)

لكل احد كالرعي يرعى حول الحمى راعي الغنم او راعي الابل يرعى حول الحمى الذي منع ولي الامر من الرعي فيه وجعله لدواب لدواب الجهاد ودواب بيت المال للمصلحة العامة - [00:08:46](#)

من عاداتهم من عاداتهم في الجاهلية انهم يضعون احمية من المراعي ثم جاء الاسلام ونهى عن ذلك الا ما كان في صالح المسلمين في ان ولي الامر يحمي جهة من الجهات - [00:09:08](#)

او مرعى من المراعي لاجل ان ترعى فيه دواب بيت المال ودواب الجهاد لان هذا لمصلحة المسلمين فاذا جاء احد ورعى حول هذا الحمى فانها قد تتفلت بعض الدواب وتقع في الحمى - [00:09:31](#)

فيعرض الراعي نفسه للعقوبة كالرعي يرعى حول الحمى يوشك ان يقع فيه وهذا مثل النفس. النفس مثل هذه الدواب اذا جئت بها في المشتبهات فانها تقع في الحرام ولا تستطيع السيطرة عليها - [00:09:55](#)

اما اذا منعها من الاول وابعدها عن الشبهات فانها تبتعد عن الحرام من باب اولى ثم بين صلى الله عليه وسلم ان حمى الله محارمه فجميع المحارم التي حرماها الله ورسوله فانها حمم - [00:10:25](#)

لله جل وعلا يجب علينا ان نبتعد عنها والا نقر بها والان جدت معاملات في البنوك في الشركات بعض المؤسسات جدت معاملات ليست معروفة في الاسلام معاملات الغالب انها مستوردة من بلاد الكفار ومن انظمة الكفار - [00:10:53](#)

وصار يتعامل بها بيننا يتعامل بها بيننا وقد اشكلت على اهل العلم في تكييفها والحاقها بنظائرها وايضا كلما فرغ العلماء من محاولة تكييف معاملة جدت معاملة اخرى جديدة فهم يتسابقون - [00:11:30](#)

في اختراع او استيراد المعاملات المشبوهة التي لم تكن معروفة من قبل وهي كثيرة هي كثيرة فعلينا ان نتوقف عنها علينا ان نتوقف عنها استبراء لديننا وعرضنا حتى يتبين حكمها واضحا - [00:12:03](#)

لا اشكال فيه والذي يبين حكمها هم العلماء الراسخون في العلم لا المتعلمين ولا ولا انصاف المتعلمين ولا العوام لا يعلمون كثير من الناس فعلينا ان نتوقى هذه الاشياء الجديدة - [00:12:37](#)

التي لم تكن معروفة عند المسلمين وان نبتعد عنها وان نقنع بما احل الله لنا من المباحات من المعاملات المباحة البيع والشراء الذين تتوفر فيهما الشروط الشرعية واحل الله البيع - [00:13:03](#)

وحرم الربا هذا حلال بين وكذلك ما يحصل عليه المسلم بكده وكسبه وحرفته وصناعته وعمل يده او يحصل عليه بواسطة الميراث من قريية او هبة او عطية ممن يتعامل بالحلال ويتجنب الحرام. فعلينا ان نقتصر على ما احل الله لنا - [00:13:31](#)

وان نجتنب ما حرم الله علينا وان نتوقف فيما اشكل فلا يدرى من اي النوعين حتى يتبين امره وحتى نسلم من عاقبته فان اصحاب هذه الاموال وان بلغت الملايين والمليارات والارصدة الظخمة سيحاسبون عنها - [00:14:05](#)

تلسم فلما يوم القيامة قال صلى الله عليه وسلم لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن ما له من اين من اين اكتسبه وفيما انفقته تسأل عنها درهما درهما وفلسا فلسا. من اين اكتسبته؟ من حلال او من حرام؟ ثم اين انفقته؟ في طاعة الله - [00:14:35](#)

في المباحات او في الحرام والشهوات المحرمة ستحاسب عنها يوم القيامة فهي مسؤولة عظيمة وجاء في الحديث ايضا انه في اخر الزمان لا يسأل الانسان عما اكتسب امن حلال او من حرام - [00:15:05](#)

يأخذ الناس حب المال والمغامرة والتقليد الاعمى حتى لا يدرون عن كسبهم هل هو من الحلال او من الحرام؟ المهم انهم يحصلون على المال باي طريقة وجاء في الحديث الصحيح ايضا - [00:15:26](#)

انه في اخر الزمان يفسحوا الربا فمن لم يأكله ناله من غباره فاتقوا الله وانظروا في مكاسبكم وفي اموالكم حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا عليها ولا تغامروا ولا يحملنكم حب المال - [00:15:46](#)

على ان تغامروا بدينكم وزممكم فان ما قل وكفى خير مما كثر والهى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه - [00:16:12](#)

ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعنا بما فيه من الايات والبيانات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب. فاستغفروه انه هو الغفور - [00:16:41](#)

غفور رحيم. الحمد لله على فضله واحسانه. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما لسانه. اشهد ان محمد محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه - [00:17:01](#)

وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واعلموا ان الحرام يغذي تغذية خبيثة وله اثر سيء على القلب وعلى البدن وعلى الذمة وان الحلال الطيب يغذي تغذية طيبة - [00:17:17](#)

وله اثر حميد على القلب وعلى البدن وعلى الذمة فخذوا الحلال البين واتركوا الحرام البين وتوقفوا عن المشتبه استبراء لدينكم وعرضكم كما قال صلى الله عليه وسلم ان اكل الحرام - [00:17:46](#)

ان اكل الحرام يمنع قبول الدعاء كما صح في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب - [00:18:13](#)

ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك وطلب سعد طلب سعد رضي الله عنه من النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعله مستجاب الدعاء. فقال يا سعد اطب اطب مطعمك. تجب دعوتك - [00:18:29](#)

اطب مطعمك تستجب دعوتك جاء غلام لابي بكر الصديق بطعام فاكل منه الصديق رضي الله عنه فقال له الغلام اتدري من اين هذا الطعام قال لا قال هذا اخذته من قوم تكهنت لهم في الجاهلية - [00:19:03](#)

ولم اكن احسن الكهانة اخذه في مقابل الكهانة والنبي صلى الله عليه وسلم نهى عن حلوان الكاهن فادخل ابو بكر الصديق رضي الله عنه يده في حلقة وتقياً الطعام - [00:19:32](#)

تقيء الطعام وقال والله لو لم يخرج الا ونفسي معه لاخرجتها اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل جسم نبت من السحت فالنار اولى به فاذا كانت عاقبتها اكل الحرام النار - [00:19:55](#)

في الآخرة وعاجله انه يمنع قبول الدعاء والمسلم لا يستغني عن ربه طرفة عين فماذا بقي للانسان انه يسد باب القبول بينه وبين ربه يعرض نفسه للنار يوم القيامة فاتقوا الله عباد الله - [00:20:20](#)

ولا تغامروا في لا يحملنكم حب المال على المغامرة في طلبه اتقوا الله واجملوا في الطلب. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فاعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:20:44](#)

وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - [00:21:04](#)

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وارضى اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:21:24](#)

اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. ودمر اعداء الدين. واجعل هذا البلد امانا مطمئنا نعم وسائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين اللهم امانا في اوطاننا واصلاح سلطاننا واكلنا شر شرارنا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا. وقتنا شر الفتن - [00:21:44](#)

ما ظهر منها وما بطن اللهم انصر دينك وكتابك وسنة نبيك وعبادك المؤمنين اللهم من اراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه وارجل كيده في نحره واجعل تدميره في تدبيره اللهم دمر اعدائك اعداء الدين - [00:22:14](#)
من اليهود والنصارى وسائر الكفرة والمشركين والمرتدين والمنافقين. اللهم شتت شملهم وخالف بين وفرق جماعتهم واضعف قوتهم واجعل بأسهم بينهم واشغلمهم بانفسهم عن المسلمين. انك على كل شيء قدير. اللهم اصلح ولاة امورنا. اللهم ولي علينا خيارنا -

[00:22:35](#)

اللهم اجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم اصلح اللهم اصلح جلساء ومستشاريهم ومن حولهم وابعدهم بطانة السوء والمفسدين والمنافقين يا رب العالمين ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان

- [00:23:01](#)

ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون واطفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون. فاذكروا الله يذكركم. اشكروا نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما

تصنعون - [00:23:29](#)